فيودي الى فراغ ما لا نهاية له او الدور فيؤدي الى تقدم الشيء على نفسه
وكلاهما مستحيل لا يعقل ويلزم ان يكون واجب البقاء اي لا اخر له
لوجوده اذ لو قبل ان يلحقه العدم لكان وجوده جايزا لا واجبا لما
عرفت ان حقيقة الواجب ما لا يتصور في العقل عدمه وهذا الوجود
قد فرض انه يقبل العدم فيكون جايزا اذ الجايز ما يصح فيه الوجود
والعدم والجايز يستحيل ان يقع بلا سبب فيحتاج اذا هذا الوجود
الجايز الى سبب فيكون محدثا وقد قام البرهان على وجوب
قدمه فاذا فرض عدم وجوب البقاء في كل ما قام البرهان على
وجوب قدمه تناقض لا يعقل باب الدليل على وجوب مخالفته
تعالى للحوادث وعدم اتحاده بغيره وبيان الدليل على وجوب قيامه
تعالى بنفسه ويلزم ايضا ان يكون محدث العالم ليس بجرم ولا صفة
للجرم هما عرفت من وجوب الحدوث للاجرام وصفاتها

ولا متحد بغيره اي يكون معه واحدا والا فان بقيا موجودين
موجودين فهما بعد اثنين لا واحد وان لم يبقيا موجودين لم يتحد ايضا
لانه ان عدم كل منهما ووجد ثالث فظاهر وان عدم احدهما وبقي
الاخر فكذلك لان المعدوم لا يتحد بالموجود وان يكون ليس في جهة
من الجهات لانه لا يعقل لها الا الاجرام وان لا يكون له هو ايضا جهة
لانها من عوارض الجسم ففوق من عوارض عضو الراس وتحت من
عوارض عضو الرجل ويمين من عوارض العضو الايمن وشمال
من عوارض العضو الايسر وامام من عوارض البطن وخلف من
عوارض الظهر ومن استحال عليه ان يكون جرما استحال ان يتصف
بهذه الاعضاء ولو لزم ما على الفورة ويجب ايضا ان يكون تعالى
قائما بنفسه اي ذاتا لا يفتقر الى محل ويستحيل ان يكون صفة
ومنهم من فسر قيامه تعالى بنفسه باستغنايه عن المحل والخصص

Copyright © King Saud University